منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق ان هضة
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل أسبوع

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويتقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

مستقبل مصر والعرب

كانت شؤون مصر الداخلية فى الايام الاخيرة الشغل الشاغل الاول للامة جمعاء، حتى ان انباء الحرب نفسها كادت تتضاءل وتلاقى من الاهتمام العام اقل من انباء المعارك الانتخابية فى القرى والمدن. ولا غرو فالقميص اقرب الى الجسم من العباءة، والادنى يستلفت النظر عادة ويسترعى الانتباه اكثر من الاقصى. وقد كانت الخاتمة المحتمة المرتقبة هى افتتاح البرلمان الجديد.

وعودة النواب والشيوخ الى مقاعدهم فى المجلسين ايذان بالنشاط بعد الركود، والجد بعد الهزل.

وقد جاء خطاب العرش طويلا مفصلا. والذى يعنينا هو الفعل لا القول، وتنفيذ الوعود لا الوعود نفسها. لهذا سيكون حكمنا وحكم الشعب على الوزارة بمقدار ما تحققه من الاعمال والمشروعات التى اشارت اليها فى ذلك الخطاب الكريم. واول ما نرجوه لخير البلاد هو وقوف ابنائها جميعا موقف الاتحاد والتضامن والتعاون فى القضايا القومية، والعمل للوطن وحده «الذى يجب ان تضحى فى سبيله سائر الاغراض».

وعندنا ان رفع الرقابة على الصحف يجب ان يكون اول ما تعنى به الحكومة فى الحال. فان الاستمرار فى وضع البلاد تحت الاحكام العرفية هذا الوضع الشاذ المناقض للحرية الطبيعية لا يساعد على التعاون المنشود، ولا يشجع روح الاستقلال والنهوض. وانه لعجيب كل العجب ان تبقى هذه الاحكام يوما واحدا فى عهد وزارة مصرية وطنية حرة. لهذا نأمل الا يطول بنا الانتظار، وان ينجلى هذا الليل قريبا بصبح مشرق باسم.

***

واذا خطونا من الشؤون الداخلية الى الشؤون الخارجية التى عرض لها خطاب العرش، كانت مسألة الوحدة العربية فى طليعة المسائل التى تهمنا. واننا لنرجو ان تصبح جامعة الدول العربية المستقلة حقيقة ملموسة، وان تشمل الغرب العربى والشرق العربى على السواء. اذ لا مراء فى ان مستقبل مصر — ارادت او لم ترد — مرتبط الى حد بعيد بمستقبل اخواننا العرب. فاذا استقلت الاقطار الشقيقة، وتوحدت بينها وبين المملكة المصرية اسباب الثقافة والاقتصاد والتعاون فى شتى النواحى والمرامى، كان ذلك من دواعى الغبطة والسعادة لمصر والعروبة، وكان عدة وقوة لمستقبل زاهر ابعد مدى، واوسع افقا فى عالم الاسلام والسلام.

وما نظن اوربا وامريكا الا مرحبتين بنهضة العرب، وصداقتهم، وهما لا تستطيعان، بعد الحرب الخالية والحرب الحاضرة، ان تجحدا فضلهم، وتغمطا حقهم.

ان عالم الغد لفى شدة الحاجة الى عناصر السلم الدائم، والتعاون الدولى الوطيد. ولا شك فى ان الجامعة العربية الحرة القوية فى مقدمة هذه العناصر التى لا يستقر بدونها سلم، ولا يكون تعاون...

علي الغاياتي

كان اكثر ما اغتبطنا له يوم افتتاح البرلمان هو اشتراك حضرة صاحب المقام الرفيع احمد محمد حسنين باشا، رئيس ديوان جلالة الملك، فى ذلك الاحتفال العظيم، وهى المرة الأولى التى يعود فيها الى مزاولة شؤون الدولة بعد مرضه الطويل.

فنهنئه من صميم الفؤاد، ونبتهل اليه سبحانه وتعالى ان يهبه الصحة والعافية وان يوفقه كل التوفيق فى خدمة مصر وعزيز مصر، خدمة وطنية صادقة صالحة.

؟

* هل يصل الجيش الاحمر الى برلين قبل وصول الجيش النازى الى ستراسبورج؟

* هل الشعب الالمانى هو اقوى العوامل الفاصلة فى تاريخ اوربا وتاريخ العالم، وهل غار النصر معقود للريخ الاكبر، كما يزعم هتلر؟

* هل انتهى، كما يزعم ايضا، عصر المذهب الحر الذى ينادى باضطلاع الافراد دون الدولة بالاعمال العامة، وهل يجب ان يتلاشى النظام الاجتماعى المعروف ليحل محله نظام تأليف الدولة من ابناء الدم الواحد والخصائص القومية الواحدة؟

* هل اختارت العناية الالهية الفوهرر لتمتحنه بالخطوب وتزوده بالبركات، وهل هو يبدو مع ذلك شارد الذهن ضعيف الادراك، كما يقولون؟

* هل علم الناس فى المانيا وفرنسا ان اعادة بناء ما تهدم، وتعمير ما تخرب فى بلادهم الجميلة يتطلب عشرات الاعوام ومئات الملايين؟

* هل كان قتل غوردون فى الخرطوم فى مثل هذا اليوم من ستين عاما خلت (٢٦ يناير سنة ١٨٨٥) بدون امر من المهدى، وهل لا يزال اسم قاتله سرا مجهولا من اسرار السياسة والاستعمار؟

* هل ينشأ بنك مصرى فى نيويورك كما سينشأ بنك امريكى فى القاهرة؟

* هل تتحقق مشروعات الازهر التى تناولها الحديث خلال زيارة رئيس الوزراء لشيخ الجامع يوم الاحد الماضى، وهل يحل الدين محل الدنيا، والعلم محل السياسة؟

* هل تنوى وزارة الاشغال جديا كهربة خط حلوان، وهل تفرض رسوما على مرور الاهالى فى بعض الشوارع الكبيرة كما فعلت فى حديقة الازبكية صيانة لها من العبث والتلف؟

* هل فكرت وزارة الدفاع الوطنى، بعد اخذ رأى مصلحة التنظيم، فى انشاء اسطول خفيف من الزوارق المسلحة لنقل جيوش المدنيين فى ايام المطر من شارع الى شارع، ومن رصيف الى رصيف؟

حديث المجالس

البلاد بحاجة لجميع ابنائها

قلنا فى المقال السابق ان مصر تنتظر من زعمائها الموجودين الآن خارج الحكم خدمات كثيرة، ولم نكن نرمى من وراء هذا ان ندعو لفريق دون فريق، فما نحن ممن يدعون لافراد ولا احزاب، ولن نصير كذلك بحال من الاحوال، لان الهدف فى جهادنا واحد لا يتغير، وهو مصر الخالدة ام الجميع.

وقد دلت الحوادث على ان قضية مصر ومشاكلها تتأذى اشد الايذاء بسبب تنقل السلطان بين احزابها وما يؤدى اليه ذلك من فتن وخصومات شخصية، فعندئذ ينصرف الفريق الحاكم للدفاع عن نفسه ضد الفريق الآخر الذى يحاول ان ينتزع الحكم منه. وبهذه الحالة تضيع الجهود فى حرب حزبية تخسر البلاد من جرائها خسارة كبيرة.

من اجل هذا يتحتم على كل عاقل يفكر فى امور وطنه قبل ان يفكر فى مصلحته ان يقضى على هذه الحرب الحزبية قضاء تاما. واول وسيلة من وسائل القضاء عليها، هى ان يتفضل دولة الحاكم العسكرى العام بقطع السنة بعض الصحف التى خصصت نفسها لاجل توجيه احط التهم لحزب كبير من المصريين.

ولئن كانت هذه الصحف او كان المشرفون عليها يعتقدون ان هذا الاسلوب من الكتابة السياسية يصرف الشعب عمن يشتمونهم، ويكسبهم انصارا، فهم خاطئون اشد الخطأ، لان الامة قد سئمت الشتائم وكرهت هذا اللون من المهاترات وهى تريد ان ترى عملا وانتاجا. وسياسة السباب هذه من شأنها ان توسع هوة الخلاف بين الاحزاب، وتحرم الوطن من التضامن القومى المنشود. ولذلك فهى جريمة لا تغتفر فى حق البلاد.

فيجب ان يغلق باب السباب حرصا على وحدة الامة، ولن يستطيع ان يحقق ذلك الا دولة الحاكم العسكرى العام. واذا نحن خطونا هذه الخطوة ثم ذكرنا الحسنات قبل السيئات امكن للنفوس الثائرة ان تهدأ واستطاع وسطاء الخير ان يؤلفوا بين القلوب، ويبلغوا الارب المطلوب.

ويجب ان يكون مفهوما للجميع ان الملك هو الرمز القومى الذى يجتمع حوله كل الشعب باسره، فجلالته حفظه الله ملك لكافة المصريين مهما اختلفت مذاهبهم والوانهم السياسية. الكل يحبه ويخلص له ويتمنى سنوح المناسبات التى يبرهن فيها على منتهى الحب والولاء. وكل دسيسة تحاول ان تصم فريقا من المصريين بغير هذا هى دسيسة آثمة يجب ان ينبذ اصحابها وراء الظهور.

***

ستواجه الحكومة الحاضرة وبرلمانها مشاكل خطيرة لا تستطيع حلها الا اذا صفت النفوس ووجد تساند وتكاتف بين المشتركين فى الحكم والموجودين خارجه.

ونحن لن ندخر وسعا فى عمل كل ما من شأنه ضم الصفوف، وتضافر الجهود تحت راية واحدة وفى ظل الملك المحبوب، عسانا ان نستطيع انقاذ البلد من المحن الخطيرة التى نراها تقترب منا بتطور الحوادث الدولية، والتى يجب ان نعد لاتقائها العدة بجمع الكلمة، واتحاد القوى، واخلاص النفوس والغايات.

مصطفى الحفناوى
المحامى

الوطن لا ينسى !

قرأت فى العدد الماضى من «منبر الشرق» الاغر كلمة بقلم اخ كريم خسر المعركة الانتخابية فقال بصدد ذلك انه كان حتما عليه ان يتوجه الى منزل رفعة النحاس باشا لان انصاره كما يقول: «كانوا يرددون اسمه مقرونا باسمى.»

واهم ما لفت نظرى فى كلمة الاخ قوله: «كنت اتصوره - يعنى النحاس باشا - كما يصوره معارضوه، ولكنى الفيته رجلا آخر كريم النفس طيب القلب يحب مليكه ويحب وطنه. وكل ما يقال غير هذا يجب الا يصدق».

ثم راح الكاتب يؤكد هذا المعنى فقال: «اجل، انه يحب وطنه ويحب مليكه حبا جما، وان مصر المحتاجة لجميع ابنائها ما زالت تنتظر منه ومن سائر الوطنيين جهادا جديدا.»

وانا على يقين من ان صاحب المنبر قد نشر هذه الكلمة كما ينشر غيرها على اعتبار ان صحيفته معرض للرأى الحر، وان كنت فى نفس الوقت اوقن بان هذا القول ضد الحرية، لانه اشادة باحد خصومها.

اما ان النحاس باشا رجل محب لوطنه ومليكه، فتقدير ذلك يرجع اولا الى «الحبيب» صاحب الشأن!

وان الوطن لا يزال يذكر يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ ويعرف ان كان بطل هذا اليوم الاغبر الانكد محبا له متدلها بهواه ام لا؟

ولا يزال المواطنون يذكرون وثائق ذلك «الحب» العظيم التى دمغت بها وزارتا النحاس باشا وسجلت اقالته مرة بعد اخرى.

ولا يزالون يذكرون كذلك كيف زج النحاس باشا بافاضل الناس واشرافهم فى السجون والمعتقلات هنا وهناك.

وان اضعف الناس ذاكرة سوف لا ينسون ان النحاس باشا قد تولى الحكم فى وقت كان يمكن للبلاد ان تنال خلاله الكثير من الحقوق والامتيازات، فلم تنل شيئا من ذلك بل كاد يذهب ما بقى من استقلالها، وكادت تنهار امانيها الوطنية.

***

سوف لا ننسى ذلك ابدا للنحاس وجماعته. وانى اقسم غير حانث اننى لا اقول ذلك عن هوى حزبى، وانما اقولها قولة رجل وطنى له كرامة وله ذاكرة!

ان مصر المحتاجة الى جميع ابنائها ما زالت تنتظر من مصطفى النحاس وحزبه ان يجاهدوا اولا ضد انفسهم وشهواتهم، فان افلحوا فان الوطن غفور رحيم، والا فليعتزلوا السياسة ولا يلومن الا انفسهم.

محمد على ناصف

ذكرى الزعيم النبيل

تقع الذكرى الرابعة لوفاة المغفور له «الزعيم النبيل» محمد محمود باشا فى يوم الاربعاء المقبل ٣١ يناير. وسيحتفل بها المحتفلون، ويذكر صاحبها الذاكرون بالخير والحسنات ككل عام.

طيب الله ثراه، وتغمده برحمته ورضوانه.

تعــــدد الزوجات

من طبيعة المرأة الغيرة ، وان الموت لأهون عليها من ان تنكب بضرة ، ولم يفت هـذا ديننا الطاهر ، ولا غاب عنه ما يعترى الاسرة من نار الشقاق ، وما ينكب به الزوج من تبلبل الخاطر ، ولكنه نظر الى التعدد بمنظار الحاجة وبما تقتضيه المصلحة ، وجدير بدين هو خاتم الاديان ، وشريعة ترمى الى صالح المجموع ، ان تنظر الى التيسير على الناس ، وتأمر بما يرفع شأن الامم . اباح الاسلام تعدد الزوجات ، فقال تعالى : « فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » ، واتبع ذلك بقوله : « فان خفتم الا تعدلوا فواحدة . » والعدل لا يتحقق الا بالمساواة فى كل الامور التى تتعلق بالحياة الزوجية ، المساواة التى تكفل للزوجات الاطمئنان ، وتجعل حياتهن وحياة زوجهن سعيدة طاهرة ، المساواة فى المبيت والمعاملة والمطعم والملبس ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « من كان له امرأتان ، فمال الى احداهما دون الاخرى ، جاء يوم القيامة واحد شقيه مائل . » ومن ذا الذى يقدر على تلك المساواة ، انها لشاقة ، وان القرآن الكريم ليشهد بذلك ، قال عز وجل : « ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة . » فالعدل محال ، او على الاقل فى حكم المحال ، وعند الخوف من الجور يجب ان تقتصر على واحدة . ومن هذا ندرك ان الاسلام قد سلب باليمين ما اعطى باليسار ، ولكنه لم يسد الباب سدا محكما ، انقاذا من الضرورة والحاجة الملحة ، فقد تصاب المرأة بعقم ، فيفوت الغرض الاسمى من الزواج ، والذى يحقق قول الرسول الكريم : « تناكحوا تناسلوا ، فانى مباه بكم الامم يوم القيامة . » والعقم يجتث العقب ، ويخرب البيوت . وقد تصاب المرأة بمرض يجعلها غير صالحة للحياة الزوجية ، ولا يمكنها من القيام بالاعمال المنزلية ، فتصبح حملا ثقيلا على عاتق الزوج ، وربما كانت سببا فى عوقه عن القيام بشؤون الحياة ، فمن ذا الذى يقول لزوج العقيم : امسك عليك زوجك ولا تفكر فى غيرها ، وفى الوقت نفسه يقتلع منه غريزة حب الولد والتطلع الى الخلف ؟ ومن ذا الذى يقول لزوج المريضة : الزم حدك ، واياك ان تحدث نفسك بزوجة اخرى ؟ ان ذلك لهو الارهاق بعينه ، وانه لدعوة الى الرهبانيـة التى نهى عنها عليه الصلاة والسلام : « لا رهبانية فى الاسلام . » وانه لقسر للفطرة البشرية ، واغراء بما تأباه الفضيلة ، وتنفر منه الكرامة ، وان الاتيان بضرة للعقيم والمريضة لأهون عليهما من طلاقهما ، اذ لا مطمع فيهن للرجال .

ثم ان الرجال — بحكم سعيهم وكدحهم — معرضون للحوادث المهلكة ، والاخطار الحاصدة ، والحروب المجتاحة ، وهذا يجعل عدد النساء يزيد على عدد الرجال ، ويخل بالتوازن ، فلو اناقصرنا الرجل على زوجة لبقى عدد كبير من النساء بلا ازواج ، وهذا يدفعهن الى انقطاع الامل ، ويؤثر فى النفس تأثيرا وخيم العاقبة ، ويجرهن الى التساهل فى العرض ، وتمزيق نقاب الحياء ، فيعود الناس الى الحيوانيـة الوحشية ، والدرك الاسفل من ذميم الاخلاق . ونفرض جدلا ان المرأة سلمت من الزلل ، واستطاعت ان تكبح جماح طبيعتها ، فلا اقل من ان تهين كرامتها بالعمل ، وان تغمس نفسها فى الكد والنصب ، كى تحصل على مايسد حاجتها ، ويحول بينها وبين نكبات الزمان . ومن هذا ندرك الحكمة الرشيدة التى دعا اليها الاسلام اذ اباح للقادر ان يتزوج باكثر من واحدة ، فيحفظ للمرأة كرامتها وعفافها ، ويقيها المتاعب التى تذهب بنضارتها ، ويكون سببا فى انبات ارض خصبة ربما جاءت بثمرات طيبة ، واشبال يذودون عن العرين .

انا لفى زمن تحكمت فيه القوة ، وطغى فيه المستبد على الضعيف ، ولا نهضة لامة الا بسواعد ابنائها ، ولا ابناء بغير زوجات ، وكلما كثرت الزيجات كثر النسل . ولقد تنبهت الى هذا الامم بعد طول السبات ، وقام العقلاء يحاربون تحديد النسل ، وينادون بمبدأ الاسلام فى تعدد الزوجات ، وانا لذاكرون على سبيل المثال ما كتبته احدى الانجليزيات : « لقد كثرت الشاردات من بناتنا ، وعم البلاء ، وقل الباحثون عن اسباب ذلك ، وانه لا فائدة الا فى العمل على منع هذه الحالة النجسة . ولله در العالم الفاضل تومس فانه رأى الداء ، ووصف له الدواء الكافل الشفاء ، وهو : اباحة التزوج باكثر من واحدة . والبلاء كل البلاء فى اجبار الرجل الاوربى على الاكتفاء بواحدة . »

انها لجرأة فى الحق محمودة ، وصراحة تشكر عليها ، فالاوربى الذى قصر على الزوجة الواحدة ، اشبع رغبته بكثرة الخليلات ، وتعطل كثير بسبب ذلك من النساء عن الزواج ، فهان عليهن الشرف ! فاين الثرى من الثريا ؟ واين هذا الانحطاط من الارتفاع بالانسانية والخلق الى السماكين ؟

لم يبتدع الاسلام التعدد ، بل كان شائعا ذائعا بلا حد ولا نظام قبل ظهوره ، فعند ما اشرقت شمسه ، ضيق الاباحة الى اقصى حد ، وقصرها على القادر فى حيز العدل ، اذا كانت الضرورة ماسة ، فذهب الزبد جفاء واما ماينفع الناس فمكث فى الارض.

هذه هى نظرة الاسلام فى هذه النقطة الحساسة ، التى تقوم لها النساء ويقعدن بين حين وآخر ، وينعين عليها فى كتاباتهن ومؤتمراتهن ، فيدللن على قصر نظرهن ، وضيق تفكيرهن . ومن عجيب ان يؤاخذن الدين بما يرتكبه الزائغون من ابنائه اللاجئون الى التزوج انتقاما او ضرارا او اغاظة ، فعليكن بهم ، واضربنهم بيد من حديد .

ان من نظر بعين البصيرة المجردة عن الغرض ليدرك ان ما جاء به الاسلام فى هذا الصدد انما هو من الاصول التى تكفل للمجتمع الصيانة ، وللمرأة الاعزاز والكرامة .

ذو الفقار مهران
المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

على مسرح الحياة

الحرية حلوة فى لفظها ومعناها ولكن هل هناك من يعرف مبدأها ونهايتها ؟ كل يطلبها ولكن لها حدودا لا تطغى على حقوق الغير والا لما كان هناك داع لعمل القوانين التى توقف كل شخص عند حده بل وتجازى من يتعداه .

كنا نتناقش مع بعض الاصحاب فيمن سنرشحهم للبرلمان ، فقلت سأرشح فلانا ، فقال قائل منهم بل يجب ان ترشح المرشح المستقل ، فاجبته بانى حر فى ترشيح من اريده وما لاحد ان يجبرنى على مخالفة ضميرى ، ولو كان الامر بالقوة لكانت الحكومة اولى بذلك . فسكت الصديق على مضض .

وبينما نحن فى حديثنا واذا بسيدة متوسطة العمر مارة فى الطريق وهى لابسة لباسا لا يليق بها ان تلبسه حتى فى المنزل امام الزوج والمحارم . فاستلفت نظر اخوانى الحاضرين الى هذه الحالة التى لا تليق ، فما كان من صاحبى الا ان قال : وما بالك الآن تتداخل فى حرية هذه السيدة ؟ اليست هى حرة فى لبسها كما انت حر فى الترشيح ؟ قلت كلا يا صديقى ، فالحرية لها حدود . فانا حر فيما افعل بحيث لا اوذى الغير ومسألتنا فى الترشيح لا تؤذى احدا . اما امر هذه السيدة فمع خروجه عن الواجب والادب فهو مؤذ للنظر مضيع للاخلاق . فسكت وكان سكوته اعترافا بصحة ما قلت .

عم بركات

التربية المثالية (٢)

تربية عقلية الطفل

ان تربية عقلية الطفل هى الحجر الاساسى لتربيته تربية كاملة عالية . فاذا كان الطفل ذا عقل ناضج وفهم سليم ، اصبح من الميسور جدا تربيته التربيـة المثالية التى نرسمها له . ولست احب ان يتبادر الى الاذهان ان المكان لتربية عقل الطفل هو المدرسة . فالمدارس المصرية ليست الا طرقا وسراديب ملتوية ، نقضى زهرة اعمارنا وحياتنا فى المرور بين منعطفاتها وملتوياتها حتى اذا انتهينا الى آخرها وجدنا انفسنا قد وصلنا الى درجة من العلم والسعادة لا تساوى ولا تعوض جزءا بسيطا مما فقدناه من راحة وعمر وفرص . ومن العجيب ان علماءنا واولى الامر فينا ، يشاهدون ذلك باعينهم ويلمسونه فى ابناء شعبهم وفى انفسهم ، ولا يحركون ساكنا ، ولا يكلفون انفسهم مشقة الاستنباط والبحث عن طريقة مجدية للتعليم ، بل ولا حتى يكلفونها مشقة نقل نظام تعليمى من النظم الاجنبية التى اثبتت التجارب والايام صلاحيتها .

اما وهذا هو الحال فى مصر ، وليس على الآباء ولا لهم أن يفعلوا شيئا لتقويمه واصلاحه ، فان لهم عذرهم فى ارسال ابنائهم الى هذه المدارس . ولكنهم لن يعذروا اذا هم اعتمدوا عليها فى تثقيف ابنائهم وتهذيبهم وتعليمهم وتربية عقولهم . فعليهم ان يقوموا ، هم ، بهذه المهمة ، وهـذا فى مقدور كل والد ، فنحن لا نريد ان نقول للآباء ساهموا فى حشو ادمغة ابنائكم بتلك المعلومات الجوفاء فى كل علم وفن ، فما يفيدهم ذلك والله فى شئ . وتربية عقول النشء لا تكون من هذا الطريق ، وانما تكون بخلق ملكات معينة وتقويتها فى نفوسهم .

واولى هذه الملكات هى ملكة حب الاستطلاع ، والرغبة فى البحث فى كنه كل شئ ، والوقوف على حقيقته . فدعوا ابناءكم يسألوكم عما اشكل عليهم فهمه والوصول الى حقيقته ، ولا تضيقوا بأسئلتهم ذرعا مهما كثرت ، بل اجيبوهم اجابة وافية صادقة ، وشجعوهم على السؤال عن كل ما لا يستطيعون ادراك سره . فليسألوكم وليسألوا كل من يظنون انه يستطيع ان يجيب .

اما الثانية فملكة التفكير الدقيق فى كل ما يرون ويسمعون .. علموهم الا يأخذوا الامور على علاتها ، وان يناقشوا كل ما يعرض عليهم من اقوال ، وان يفكروا فيها حتى يقتنعوا بها عن يقين والا فليتركوها وراءهم ظهريا . وعلموهم الدقة فى كل شئ : الدقة فى الكتابة ، والدقة فى الكلام ، والدقة فى العمل .

هذه هى التربية العقلية الصحيحة ولا نظن العثور عليها سهلا فى مدارسنا ومعاهدنا . اما مسألة ارسال النشء الى المدارس فتكون بعد هذه التربية ، ولكن هناك كثيرون يبكرون بارسال ابنائهم اليها ، فترى التلميذ منهم قد حصل على الشهادة الابتدائية ، ولما يتجاوز العاشرة او الحادية عشرة ، ثم تراه وقد وقف نشاطه العقلى والعلمى فجأة فى التعليم الثانوى . وقد ينجو بعضهم من التأخر فى هـذه المرحلة ، غير ان هؤلاء يتخلفون فى التعليم العالى ، وان هم اجتازوا هذه المرحلة ايضا ، فانهم لن يستطيعوا ان ينالوا ذرة من النجاح فى معترك الحياة . وماذا ننتظر لهم غير ذلك ، بعد ان ارهقنا عقولهم فى صغرهم ؟

ان الذى يريد لابنه النجاح فى الحياة ، لا فى الامتحانات فحسب ، عليه الا يتخم عقله بهذا الخلط من المعلومات المعقدة وهو لا يزال طفلا . ولينتظر الى ما بعد الثامنة ، حتى يفهم الحياة على الفطرة وتفهمه ، ثم يبعث به بعد ذلك الى المدارس فيكون عقله قد كبر ونما واصبح مستعدا لقبول ما يلقى عليه من العلوم المختلفة دون ارهاق . على ان يظل الوالد هو المدرسة الاولى لعقلية طفله ، وان يطبعه على هاتين الحسنتين : حب الاستطلاع والتفكير فى كل شئ ، والدقة فى اللفظ وفى الفعل .

« ابن الادب »

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحـــكومة المصرية

نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

ان الاعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى باجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هيأتها المصلحة للمعلن الذى يرمى الى رواج اعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته .

وقد راعت المصلحة ان تكون اجور النشر فى هـذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور ، فجعلت كل مائة الف اعلان بثلاثين جنيها مصريا وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها فضلا عن تخفيض معين فى المائة اذا بلغ المراد نشره مليونا او اكثر من الاعلانات .

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتنكم ان تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل .

ولزيادة الاســـتعلام اتصلوا
بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

الى المتحزبين

اليكم يا أبناء مصر المتحزبين يبعث الوطن بعتابه .. انه يعاتبكم لأنه يعلم انكم تحملون بين جنوبكم قلوبا قوية مؤمنة ، تتفانى فى سبيل مجده واعلاء كلمته ، ولأنه يعلم انكم لم تفترقوا عن اخوانكم الا لانكم اعتقدتم ان مصلحته تتطلب منكم ذلك ، فأخطأتم التقدير من حيث لا تريدون . والوطن اذ يعاتبكم هـذا العتاب الرقيق — لانه يعتمد عليكم فى كل وقت — يوجه اليكم رجاء حارا ، ويهتف بكم من الاعماق ، ان اتحدوا وتكاتفوا وكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا . ولئن كنتم قد وقعتم مرة فى الخطأ فى حقه ، فلا اقل من ان تستمعوا الى نصيحته ، وتعملوا بها .

يا أبناء مصر : ان الاتحاد قوة ، ومصر فى حاجة ملحة الى القوة ، فبالله عليكم لا تبخلوا عليها بها .. ان ذلك يكلفكم الا ان تطهروا نفوسكم ، وان تسموا بها عن سفساف الامور ، وان تصالحوا اخوانكم المجاهدين ، وتبايعوهم على الجهاد الصادق متكاتفين متراصين ، دون ان تتركوا بينكم ثغرة يمر منها من يخشى على البلاد منه .

يا أبناء مصر : الا تعلمون ان سياسة الاستعمار هى « فرق تسد » ؟ وهلا يحضركم قول الشاعر :

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا ؟

لا جدال ولا خلاف مطلقا فى وطنيتكم جميعا ، وفى اخلاصكم للبلاد جميعا . وهذا هو ما يحيرنا حين نراكم متخاصمين متفرقين ، مع ان مصلحة البلاد فى اتحادكم .

انكم جميعا ، على اختلاف احزابكم ، تؤمنون بالاتحاد ، فى هذه الايام العصيبة ، ولقد صرح اقطاب كل حزب من احزابكم بتأييده لضم الصفوف وتوحيد القوى فلماذا اقتصروا على الكلام ؟

يا أبناء مصر : هـل تقبلون نصيحتها لكم ، على السنة ابر ابنائها واصدقهم واقربهم من شعبها .

فليتقدم احد رؤساء الاحزاب ، وليكن داعيا الى الاتحاد ، لا بالكلام بل بالعمل ، وليتوجه الى بيوت بقية الزعماء واحدا فواحدا يبايعهم على الاتحاد والاندماج ، حتى يلتئم شملكم ، ثم ليعقد معكم اجتماعا تحضيريا ، لتقرروا خطتكم ثم تنتخبوا بعد ذلك من بينكم زعيما واحدا تعترفون به جميعا ، وليكن اصلبكم عودا واشدكم فى الحق واعفكم يدا وانزهكم قولا وفعلا ، وان كنتم كلكم اشداء فى الحق ، نزهاء فى الفعل والقول . ولتكن مصلحة الوطن نصب اعينكم دائما ، وليكن استقلال وادى النيل ورفاهيته وسعادته غايتكم .

حينئذ تستطيع رايتنا الخضراء ان ترفرف عالية فى انفة وعزة وكرامة ، لا يعلوها ولا يدانيها علم ولا لواء . وحينئذ يستطيع ابو الهول ان يخرج من صمته وسكونه ليقص على الملأ احاديث وطنيتكم ، وليبرهن للعالم اجمع ان مصر هى الخالدة ابد الآبدين وان الله — عز وجل — لا تنام عينه عن كنانته ما برحت فى الارض الحياة .

حينئذ يذكركم التاريخ بالخير والثناء ، وحينئذ — فقط — ترضى عنكم امكم المحبوبة مصر وتبارك جهودكم .

م . ح
« صحافى قديم »

المعتقلون

لا يزال بعض المعتقلين السياسيين مقيمين فى معتقلاتهم منذ سنين . وكانوا يؤملون اطلاق سراحهم عقب تولى الوزارة الحاضرة زمام الحكم . وقد بات اهلهم وذووهم يكررون الرجاء بعـد الرجاء ، ويجددون المسعى بعد المسعى . وهم يوجهون نظر دولة رئيس الحكومة الى شكواهم لعله يوفق قريبا الى انصاف هؤلاء المعتقلين ، واعادة الحرية الكاملة اليهم اجمعين .

لوجه الله والوطن

كلام فى الاتحاد ... والعمل

نشرت الصحف بيانا لدولة رئيس مجلس الوزراء وجهه الى الامة حاضا على اتحاد عنصريها العزيزين : المسلمين والاقباط ، ومنذرا من تحدثهم انفسهم بالسعى للتفرقة بين هذين العنصرين الكريمين بمحاربتهم بكل سلاح حتى يقضى على الفتنة فى مهدها . وقد جاء فى ذلك البيان : « وليس اظلم لهذه الامة من السعاية فى التفرقة بين عنصريها ، وليس اسعد من تقريبهما والتأليف بينهما والعيش فى ظلال السنة السعيدة التى رسمناها فى صدر جهادنا وهى : الدين لله والوطن للجميع ! »

وهذه دعوة كريمة نعتقد انها تجد صدى قويا فى نفوس جميع ابناء هذا الوادى ، الذين اصبحوا بعد التجارب المتكررة يؤمنون بضرورة الوحدة ، لا بين العنصرين الشقيقين وحسب ، وانما بين مختلف ابناء البلاد المنشطرين احزابا ، والمتفرقين شيعا وجماعات . وكم كان بودنا ان يصدر رئيس الوزراء بيانا بهذا المعنى ، فاننا — كما نعلم — لا نرى خطرا يتهدد اتحاد العنصرين (المسلمين والاقباط) فى الوقت الحاضر ، فلقد امتزجا امتزاجا عظيما واصبح الساعى بالتفرقة بينهما اما جهولا واما مأفونا ، وانما الخطر فى ان تنتهى الحرب ونحن منقسمون شيعا ومختلفون احزابا . والحرب قد تنتهى بين لحظة واخرى ، فالهجوم الروسى العظيم فى شرق اوربا وضغط الحلفاء فى غربها ينذران بقرب انتهاء الحرب ، والشعب لا يلتفت الآن الى دعاة التفرقة بين المسلمين والاقباط ، وانما يشتد به القلق على تفرق القادة ، وانقسام الزعماء ، ويشفق على مصيره عند ما تدق نواقيس السلام ، وتأتى بشائر الصلح من بعيد ، ونحن هنا نعانى ويلات الخصام ونحترب فى غلف ولدد لم تعرف البلاد لهما مثيلا من قبل .

ويقيننا ان رئيس الوزراء الذى عرف بالجرأة والتنزه عن المصلحة الشخصية والقصد الى ما فيه خير الوطن وحده ، سيعمل جاهدا على توحيد الصفوف — صفوف الاحزاب — بعد ان نشر بيانه النبيل مطالبا باتحاد عنصرى الامة الاصيلين . ونحن نعتقد انه — بوصفه رئيسا للحكومة — يستطيع ان يؤثر فى الآخرين ويستطيع ان يجمع حوله القلوب والنفوس . والدعوة الى الوحدة هى اسمى الدعوات والبادئ بها ذو فضل عظيم . فيا حبذا ان يكون رئيس الوزراء هو الساعى اليها ، فيخلد له التاريخ هذا الفضل العظيم !

والواقع ان هذا هو اوان الجد ، ولا يجوز بنا ان نقول كما قال امرؤ القيس قديما « اليوم خمر وغدا امر » بل ينبغى ان نقول كما يقول زعماء الغرب واقطابه « اليوم امر وغدا امر !! » . يجب ان نستعد منـذ اليوم لمواجهة الايام المقبلة ، فنعد مطالبنا السياسية والاقتصادية ، ونضع برامجنا ومشروعاتنا لما بعد الحرب كما تضع الامم الاخرى ، ونطرح خلافاتنا التافهة ونقبل على العمل المجدى الذى ينيلنا ثواب الله فى الآخرة ، ويضمن لنا رضاء ضمائرنا ورضاء الأجيال المقبلة عنا ، فلا نترك لابنائنا وحفدتنا تركة ممزقة مثقلة بالديون ، فيسخطون علينا ولا يجدون فى آثارنا واعمالنا ما يستحق التكريم والاشادة .

ولعل الحكومة قد تنبهت لهذه الحقيقة فأنشأت مكتبا لاقتصاديات مابعد الحرب ، وجعلت رئيسه فى منصب وكيل وزارة ، ونحن نودان يكتب له التوفيق فى عمله ، ورجاؤنا ان تعمل الحكومة على ضم العناصر المختلفة من اقطاب الاقتصاد على اختلاف نزعاتهم السياسية الى ذلك المكتب ، فيعملون معا يدا واحدة وقلبا واحدا لصالح واحد هو صالح الوطن .

وكم نكون سعداء حقا لو انشئت ادارة مماثلة لمطالب مصر السياسية بعد الحرب ، على ان تمثل فيها الاحزاب المختلفة ، ولعل مثل هـذه الخطوة تمهد للاتحاد المنشود .

وما دمنا بصدد المطالبة بالعمل دون سواه ، فرجاؤنا الى اعضاء البرلمان ان ينشطوا ويتقدموا بالمشروعات النافعة فلا يسعون الى دور الحكومة لقضاء المصالح التافهة التى تؤخر نشاط « الجهاز الحكومى » وتعرقل خطاه . وكم يكون مفيدا لو انهم كفوا عن شغل المجلس والحكومة بأسئلة واستجوابات تافهة تتعلق بانشاء « هاويس » أو باصلاح دورة مياه الى غير ذلك مما يضيع وقت المجلس والحكومة ومما لا تعجز عنه مجالس المديريات او المجالس البلدية والمحلية ...

يجب ان يركزوا جهودهم واهتمامهم فيما يمس مصالح الوطن العليا ، ويجب ان يرتفعوا عن الهذر واللغو والمهاترات الحزبية والشخصية الوضيعة .

ولقد لاحظنا ان مجلس النواب قد اجتمع مرة واحدة فى غضون هذا الاسبوع لانتخاب رجال مكتبه وسيعقد جلسته التالية يوم الاثنين المقبل ، ونحن نرجو ان يتمكن المجلس من عقد ثلاث جلسات على الاقل فى الاسبوع الواحد ، حتى يؤدى رسالته على النحو الاكمل .

وبودنا ان يبدأ الصحفيون النواب — كما قدمنا — بمطالبة الحكومة برفع الرقابة عن الصحف . فالموقف يتطلب ان تكون الصحافة قادرة على القيام بمهمتها على خير حال فى توجيه الحكومة وتنبيه المواطنين .

« الجندى المجهول »

حول آداب المجتمع

بين صديقين :

قال صاحبى : « كنت مع (س) صديقنا المشترك واخته الصغيرة بمنزلها . وكانت هذه تلبس ثوبا تختال فيه ، وقد اشارت من طرف خفى الى انه جديد ، وارادت ان تسمع مجاملتنا لها بتبريك الثوب ومدح ذوقها فى اختياره ، فلم ابخل عليها بما ارادت ، لكن (س) سفه ذوقها وسفه مجاملتى فى شئ من القحة ، فحاولت ان اراجعه ، فاذا به يجيبنى : « انت لا تفهم فى الثياب . » قلت : ربما ولكنى افهم ان الآداب العامة تقتضينى ان اجامل اختك الصغيرة سيما وانا فى داركما . » فابتسم فى هدوء وقال : « انت حمار . » وهنا تزاحمت فى رأسى افكار متضاربة ، ولكنى اخترت ان اتظاهر كأنى لم اسمع ما قال ، وتكلمت فى موضوع آخر . »

قلت لصاحبى : الم تعتب على (س) بعد ذلك ؟ »

قال : « فى هذه المرة لا ، اما قبل ذلك فقد عتبت عليه فى خمسين مناسبة تشبهها ، ومع ذلك فهو باق على حاله واخشى ما اخشاه ان انا اكثرت العتاب ان يضجر منى ، ولكنى مع سكوتى ضجرت منه ، وانى اكاد افقده فى الحالين ، وانت تعلم ان كلينا عزيز على الآخر فنحن صديقان منذ الطفولة ، وزميلان طوال مرحلة الدراسة ، وفى معترك الحياة العملية ، ويكاد احدنا لا يصبر على فراق صاحبه ، فماذا ترى؟

قلت : « اتسمح لى بالتدخل بينكما ؟ »
قال : « لا أظن تدخلك يجدى فى اقلاعه عما تعود . »
قلت : « اتشك فى نيته » ؟
قال : « بل انا واثق من حسن مقصده دائما . »
قلت : « ارض به على علاته اذن . »
قال : « لا استطيع فقد طفح الكيل . »
قلت : « عوضك الله عنه خيرا . »

تقليد مجيد :

من تقاليد الانجليز ان الرجال الاصدقاء الذين يرفعون الكلفة فيما بينهم الى ابعد الحدود ، اذا وجدت بينهم امرأة لا يستطيع احدهم ان ينادى صاحبه بغير القابه الرسمية ان كان يحمل القابا ، والا اكتفى بقوله « يامستر فلان » . فهل يعلم (س) بمثل هذا التقليد المجيد ؟

كامل حمادة

كساح

شاء الاستاذ الفاضل ذو الفقار مهران فى العدد الماضى ان ينعت « الروتين » الحكومى بشر من الروماتزم فوصفه بالكساح الذى ينشأ من مضاعفات الروماتزم . وأنا بدورى استعير من حضرته هـذا الوصف عنوانا لهذه الكلمة .

والواقع انى حينما كتبت فى هذا الصدد كنت متحفظا غاية التحفظ ، مراعاة لتقاليد هذه الصحيفة المستقلة التى تفسح صدرها لذوى الآراء الاجتماعية الصالحة .

وانه لمن المؤلم حقا ان يتطور العالم فى القرن العشرين تطورا سريعا بارزا فى كل شئ يمس حياتنا العامة الا هـذا الكسيح الذى لم يفكر احد فى معالجته علاجا قاطعا يحسم الشكوى المستمرة من صراخ اهله والمتصلين به .

كثر اللغط حول تضخم الميزانية للموظفين والاستثناءات والترقيات والعلاوات والدرجات والتنقلات والمعاشات ، ونسى الروتين وضرورة علاجه لتمكن التنسيق الطبيعى بين الميزانية والتضخم وباقى ذيولها .

ففى علاج هـذا الروتين واختصار مراحله وتركيز المسئولية ، وشطب الاقلام المكررة والفروع المماثلة واستخدام الوف الموظفين العاطلين فى مشروعات اخرى تدر على الدولة المال الوفير ما يفيد الدولة فائدة اجدى من هذا الركود المميت ...

كما ان التنظيم الحالى رغم ما فيه من علة فانه موضع للخطأ وللتعقيد الذى لا يلجأ اليه بعض المسئولين الا لدرء المسئولية عنهم . والى القارئ مثلا فى هذا المعنى :

انشأت وزارة الصحة مدرستين فى عام ١٩٢٨ احداهما للبنين ، والاخرى للبنات . والحقت البنين بمستشفى الاسكندرية العمومى ، والبنات بمستشفى القصر العينى ، وكان هذا المستشفى تابعا لوزارة الصحة ، ومنحت الجميع شهادة فى فن التمريض برقم متسلسل . ولما جاء مشروع الانصاف الاخير نص على مرتب معين لحملة هذه الشهادة من القصر العينى . وقد طلب الخريجون والخريجات تطبيق هـذا الانصاف عليهم . . .

فهل تدرى ماذا حصل ؟ حصل ان الروتين هب بأوجاعه على هؤلاء الناس وقال لهم : يجب ان تكون هذه الشهادة صادرة من وزارة المعارف ... فلما قيل للروتين : ان هاتين المدرستين كانتا تابعتين للصحة العمومية ، ولم يكن القصر العينى تابعا للمعارف فى ذلك الحين ، وليس من المعقول ان تسبق وزارة المعارف الزمان فتمنح شهادات رجعية لوزارة لم يكن طلابها تحت اشرافها ولا برامجها من وضعها ، اجاب : هكذا التفسير امامى ولا احيد عنه قيد شعرة . وسار الروتين فى خطواته الوئيدة ، وبدلا من سؤال المعارف او الائتناس برأيها رأسا ، تلولب وحلف ان يمر اولا على المالية .. فاجابته المالية : اننى لست جهة الاختصاص ولا شأن لى بمنح شهادات علمية ، ولكنى اقدرها فقط بعد موافقة المعارف . ثم كتبت للمعارف وظل الروتين فى سيره الكسيح فى المعارف حتى ردت على المالية برأيها الذى لم يعجب المالية ، لأن الموضوع فى الاصل لم يكن فى جدول المعادلات بالنص والحرف . ولما قيل لها انه داخل فعلا والمقصود بدبلوم التمريض هو الدراسة ٣ سنوات بعد الشهادة الابتدائية كشأن المدارس المتوسطة ، قالت : لا ، يجب ان تنظره لجنة خاصة مع موضوعات مماثلة ثم يوقع عليه من الوزير ومن مجلس الوزراء . ولا يعلم الا الله متى تنتهى هذه اللجنة ، ولا متى يعود الجواب الى وزارة الصحة التى تشككت فى دبلوم منحتها بعد دراسة فنية بواسطة قسم الرخص الطبية التابع لها .

فهل بعد هذا من شك فى ان الروتين الحكومى اكثر من عليل ومن كسيح ؟!

احمد طلب

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من باعة الصحف فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

عاقبة الصبر

قال الراوى : — اعرفه منذ زمن بعيد فقيرا لا يملك درهما رغم ان والده مات وترك له المال الكثير، والغنى العريض، ولكن شابنا هذا لم يضعه بين الكأس والطاس، ولا بين مواخير الفسق وبيوت الدعارة ولم تستحوذ عليه قرناء السوء حتى تسلبه امواله ، وتتركه فقيرا الى اموال الناس بل لعل من الانصاف هنا ان نقر بالحقيقة ، ونعترف بالامر الواقع ، ونقول ان يد هذا الشاب لم يكن لها ان تمتد الى هذا المال فقد صار امنع من عقاب الجو ، ولقد اصبح فى حصن حصين وفى يد بارعة تستثمره فى الوجوه المشروعة التى لم يكن لشابنا هذا فيها نصيب . وتلكم اليد هى يد الوصى الجبار التى عرفت كيف تشق الطريق الى هذه الوصاية وتسلك اليها السبيل .

فقد كان هذا الوصى خادما لوالد هذا الشاب يعمل فى منزله ويقوم بتعليم ابنائه وكان رب المنزل به حفيا وله مكرما فأخذ يسبغ عليه النعم ويسدى اليه المآثر حتى مات واحتضنه القبر . وهنا سنحت الفرصة الذهبية لهذا المدرس البارع والمربى الكبير فأخذ يتملق الاخت الكبرى لهذا الصبى حتى وقع حبه فى قلبها ، فارتضته زوجا وقبلته بعلا وبذلك صار الحاكم بامره فى اموال هؤلاء الاطفال .

وهنا بدأ يجرب سياسة المكر والخديعة فغرس الحقد فى قلوب هؤلاء الصغار بعضهم لبعض حتى لا يجتمع لهم فى المستقبل شمل ، ولا تتفق لهم كلمة ، وكان له ما اراد فنشأ كل منهم وبغض اخيه قد وقر فى نفسه واستقر فى فؤاده واصبح عقيدة لا يستطيع ان يتخلص منها . وكان شابنا هذا كلما جلس الى ، وخلا بى شرع يقص على هذا التاريخ المؤلم ، ويسرد على مسمعى اخبارا تفتت الاكباد ويذوب لها الجماد وينفطر لها الصخر ، ويلتمس منى ان التمس له من الرأى ما يستطيع به ان يتخفف من هذه الاحزان ، فكنت لا اجد له حيلة او وسيلة الا الصبر الطويل ، وكنت اضرع الى الله ان يتدارك هذا الشاب بالرحمة حتى لا يعمد الى الانتحار الذى كثيرا ما فكر فيه ليغسل به همومه وآلامه .

ثم فرقت بيننا الايام وباعدت فى الفرقة وكلما حاولت ان اتنسم اخباره لا اظفر منها بالقليل او الكثير . وظلت هكذا بضع سنوات حتى كادت ذكراه ان تموت فى ذهنى .

وبالامس كنت امشى فى احد الشوارع فرأيته على حال غير الحال التى عرفتها : ففى الماضى فقر مدقع ، واليوم ثراء باهظ ، ثم علمت انه قد جاهد وجالد حتى استولى على نصيبه من المال وحصته من التركة وانه يجنى الآن ثمرة الصبر حلوة شهية .

والى هنا كان الراوى قد ادركه الصباح ، فسكت عن الكلام المباح .

السيد محمد عيد
كلية اصول الدين

فضول النـــــاس

بقلم النقيب الاديب الاستاذ كامل كيلانى

ل — اى حافز يا دكتور يحفز الانسان الى تكشف الجوانب المستورة فى حياة غيره ؟ وبم تسمى هذا الفضول الذى يدفع الانسان الى البحث عن مخازى الناس وقاذوراتهم ليظهر بمظهر النبيل المترفع عن هذه الادناس التى يحلو له ان يعرضها على الناس ؟ اليس هذا مرضا جديدا ؟

الدكتور — صدقت ، فهو مرض بلا شك ، وقد زاد الامراض المعروفة مرضا واحدا فقط .

ل — انى اتعمد سؤالك عن هذا المرض بنوع خاص لانك طبيب . فليكن هـذا السؤال استشارة طبية لتصف الدواء من هـذا الالم الذى لا اطيق احتماله ... اصغ الى يا دكتور :

منذ يومين كنت خالى الذهن لا اعرف بماذا اشغل فراغ وقتى ولا ادرى ماذا اعمل وفيم افكر ... ثم جاءتنى — صباح امس — رسالة بدون امضاء مكتوبة باحرف كبيرة .

الدكتور — (يحدث نفسه) ياله من شيطان ! (يحدث ل) مثل هذه الرسالة يجب ان تلقى بها فى النار .

ل — تريث ... هذا فيما بيننا ... اليس كذلك ؟ ان فى هذه الرسالة تهمة موجهة الى رجل شريف من اصدقائى ، وانا امحضه الود واخلص له اخلاصا عميقا . على ان الوشاية دنسة وهى غاية فى الحماقة والجنون الى حد لا يكاد يتصوره العقل . ولقد ذهبت فى تفسيرها كل مذهب ، ثم قر رأيى على انها حالة باتولوجية .

الدكتور — لك ان تحتقر هذه الرسالة مادامت تحوى — فى طياتها — اتهام رجل شريف من اصدقائك . فهى — فيما ارى — كيد افاك ودس دنىء ، ولعلها انتقام من سيدة بريئة ، واغلب الظن انها رسالة ملفقة كاذبة .

ل — بل انا مضطر الى العناية بهذا الاتهام — بكل اسف — لان فى طيه برهانا صادقا كنت لا ازال اعده الى الآن كلاما غير معقول ، وهو تغير فى سلوك صديق ومقاطعـة تامة لى ولكل من يلوذ بى من غير مبرر معقول .

الدكتور — (يعمد الى التهرب) انت وحدك اقدر على درس هذا الموضوع والحكم فيه .

ل — هذا صحيح ، وسأتخير احسن طريق لمعالجة هذا الامر (يمسك الدكتور) ولكن خبرنى واقنعنى ان مثل هذه السفالة هى نتيجة مرض عصبى يضطر جارمها الى اقترافها فلا يعد مسئولا عما يجترفه من اثم . والا تخبرنى كيف يجرؤ انسان مسئول على ان يفجعنا فى اعز اصدقائنا واقدس خلصائنا واكرمهم علينا ؟ لا بد ان لهذا المرض اسما علميا !

الدكتور — هيه ! هيه ! تستطيع ان تطلق عليه اسم انفلوينزا .

ل — دعك من المزاح . وأجب على سؤالى اجابة جدية .

الدكتور — ان فى لغة الطب التى نعرفها الفاظا تشير الى حالات قريبة مما ذكرت . فعندك كلمة : « الكيرولية » وهى علم على داء يتعذر شفاؤه لانه اغراء قاهر ملح لا سبيل الى مقاومته وهو يدفع صاحبه الى فحاش وهجر القول فلا يرتاح صاحبه الا اذا تقايأ هـذه القاذورات الدنسة من فيه لوثت من لوثت واساءت الى من اساءت . وعندنا كلمة « الاكولية » اى محاكاة الاصداء ، وهى تعنى مرضا غريزيا يصاب به بعض الناس فيدفعهم الى محاكاة كل شىء وترديد كل صدى ، فاذا سمعوا عواء كلب جاروه فى عوائه او صرير منشار حاكوه بلا روية او حديثا رددوه بلا تعقل شأن الببغاوات .

ل — لاشك ان هـذا المرض هو الذى يقهر معاصرينا على ان يقذفوا من افواههم تلك القاذورات والادناس ويرددوا احط التهم واقبح الاشاعات ، ولا يتورعوا عن الصياح مع كل صائح والندب فى كل مناحة .

الدكتور — ربما عنى الطب بهذا المرض وتناوله بالدرس والتحليل . ولكن الا تشركنى فى رأيى ان ابناء هذا العصر — الى حد ما — ليسوا الا من سلالة مجانين او سكيرين ومعربدين ؟ وتأمل فى تلك السموم الفتاكة التى يشربها الناس او يستنشقونها او يتنفسونها دخانا او يحقنون بهـا اجسامهم تحت الجلد ليضاعفوا لذاتهم فى كل حين وفى كل مكان ...

« الفتح مستمر »

عودنا الاستاذ فؤاد صروف ان يتحف المكتبة العربيـة بين الحين والحين ، بكتاب جـديد يلم بالموضوعات التى تدور حول العـلم وتقصى اصوله وفروعه . ولكنه اخلف الظن فى المرة الاخيرة ، اذا اخرج موسوعة لا كتابا ، رصد فيهـا احدث الكشوف العلميـة ، وتناولها بالبحث والتمحيص والتحليل ، فكان فى ذلك سباقا الى طرق موضوعات لم يعن لغيره ان يطرقها باسلوب علمى متزن رصين .

فكتاب « الفتح مستمر » الذى ظفرت به المكتبة العربية اخيراً ، يعد من خير المراجع التى يلجأ اليها الباحث والعالم والرجل المثقف الذى يريد تتبع حركة التقدم العلمى فى السنوات الاخـيرة . فيه تقرأ عن عجائب الطب ، ومعجزات العلم ، وسحر العقاقير ، وفيه تطلع على خفايا علم الحياة وكيف ان الدم اصبح فى الامكان تجفيفه ، وان مادة الحياة لا تشيخ ، وان الانسان له حاستان للبصر لا حاسة واحدة ، وان زلال البيض النىء يسمم الجسم ويؤدى الى الوفاة ، الخ .

ان ذلك الكتاب ليستوجب منا الثناء على مؤلفه الذى لمست فضله وعلمه وادبه عن قرب ، ثم لمسته عن بعد ، وشاء الا ان يغمرنى بفضله بما اتاحه لى من الاطلاع على نفائس فتحه المستمر .

وقد يعجب القـارىء لم تخير الاستاذ صروف عنوان « الفتح مستمر » لكتابه . وهو يقول فى الرد على ذلك انه اصدر منذ عشر سنوات كتاب « فتوحات العلم الحديث » فكان فى منزلة تقرير بسيط عن تقدم العلم الحديث خلال السنوات السابقة واتبعه منذ خمس سنوات بكتاب « آفاق العـلم الحديث » فكان ايضا فى منزلة تقرير عن تقدم العلم خلال السنوات الخمس التى خلت بعد تأليف الكتاب الاول وبيان عما يتوقع . وهـذا هو التقرير الثالث ، وفى عنوانه « الفتح مستمر » عودة الى عنوان التقرير الأول .

ولا ريب فى ان « الفتح مستمر » فاز على اترابه بما حوى من طريف وتليد ، وبما اجمل من اشتات الفكر المبعثرة فى زوايا المجلات وأركان المختبرات . وهو لذلك يعد غرة فى جبين المباحث العلمية المعاصرة .

وديع فلسطين

العربية والعامية

يرى صاحب الامضاء ان خير علاج لارضاء انصار الكتابة بالعامية وانصار الكتابة بالفصحى هو :

« ان يكتب الادباء بلغة سهلة تأخذ من العامية سهولتها ومن العربية صحتها ، حرصا على بقاء التفاهم بين الكتاب والقراء ، ومحافظة على لغة الضاد التى ضمن لها القرآن الخلود » .

عزت حماد منصور

خطبة كريمة

عقد قران حضرة الاستـاذ على العزبى وكيل تفتيش شاوه على كريمة المربى الكبير عبد الوهاب بك شرف الدين ناظر مدرسة الزراعة بالمنصورة .

فنهنىء العروسين وآلهما الكرام ، ونسأل الله لهما السعادة والتوفيق .

ازهرى اكثر من الازهريين

حضرت يوما مجلسا للكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد وهو يحدث عن علماء اوربا الذين يؤدون رسالتهم فى الحياة ، ويتركون تلك الرسالة يتم نقصها الابناء ، ويسير على نهجها الاحفاد ، ويتناقلها العالم من قطر الى قطر ، محوطة بالرعاية ، محفوفة بالجلال ، حتى شهد العالم لتلك العقول بالكمال بعـد ما اخذت من الشرق تراثه ، والتهمت من العلم العربى كل ما كان يفاخر به العرب من مجـد مؤثل ، واثر لن يزول ...

وقد طلب العقاد ان يكون له من وقته خمس سنوات ليضطلع فيها بعمل ادبى عظيم ، يطوف من اجله العالم العربى ، وينزل عند كل قبيلة ليتسنى له وضع مؤلف يسير العالم العربى عليه عدة قرون الى ان يقيض الله له رجلا يقوم بمثل ما قام به العقـاد فى فروع العلم المختلفة ، ومناحى الثقافة العديدة .

هذا هو العقاد الذى فرحت به الضاد ، واعتزت به لغة العرب ، وشهدت له تلك السلسلات العبقرية ، التى اظهر بها انه ازهرى اكثر من الازهريين ، بعد ما ضاقت رفوف المكتبات بابحاثه فى الادب والتاريخ والسياسة والاجتماع . فهل لنا بعد ذلك ان نطمس من قاموس التقـاريظ الازهرية هـذه الالفاظ التى قيدت الافكار ، وقتلت النبوغ والطموح ، ونقوم بالترتيب والتبويب والتعليق فى الكتب العتيقـة ، ونضع رسالة فى كل فن من فنون العلم ليسمع العالم صوت الازهر من ابنائه وتلاميذه الذين وقفوا عند هذه الالفاظ منـذ الف عام ... فاخرت جامعتهم الف عام ؟

ابو طالب زيان

هل ارضنا تكفينا ؟

ان مساحة الاراضى القابلة للزراعة فى مصر هى على وجه التقريب ٧٫١٠٠٫٠٠٠ فدان عدا ٢٠٠٫٠٠٠ فدان تربى فيهـا الاسماك . والمقدار الاول قسمان : ٥٫٦٠٠٫٠٠٠ فدان تجبى منها الضرائب باعتبار انها مزروعة و١٫٥٠٠٫٠٠٠ فدان غير مزروعة الآن وقابلة للزراعة فى المسـتقبل . والارض المزروعة المذكورة تكفى لمعيشة ١٦٫٨٠٠٫٠٠٠ نسمة بفرض ان الفدان الزراعى المتوسط يكفى لمعيشة ٣ اشخاص . فما تكون حالنا وقد وصل عددنا الى اكثر من ذلك بحوالى مليون يلزمهم نحو ٣٣٣٫٠٠٠ فدان تقريبا ؟ بل ماذا ستكون حالنا بعد عدة سنين وعددنا يزداد ومساحة الارض ثابتـة ، فاذا اعدت المساحة غير المزروعة الآن للزراعة وهى تشمل الجزء الشمالى من الدلتا ومقدارها ١٫٥٠٠٫٠٠٠ كما تقـدم لزمها من السكان ٤٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة يخصم من ذلك المليون السابق ذكره فيكون العدد الباقى ٣٫٥٠٠٫٠٠٠ نسمة وهو يتلاشى بزيادة السكان فى مدى ١٤ عاما باعتبار ان الزيادة السنوية تبلغ ٢٥٠٫٠٠٠ نسمة .

هذه حالنا فهل تدبر ولاة الامور فى الامر ؟

ع . ابو العينين

رباعيات

من وحى النفس

طبعت على الاخلاص فى القرب والبعد
وما ملت يوما فى الوداد عن القصد
وما كنت ارضى ان اسىء الى اخ
اسـاء ، وما غررت دهرى بالود
ولا كنت نماما ولا كنت حاقدا
ولا رحت اسعى بالوقيعة والكيد
ولا اوهنتـنى النائبـات عزيمة
ولا اخرجتنى الحادثات عن الرشد

محمود كامل جبر

ادارة البلديات

قسم الميـاه

تقبـل العطاءات بادارة البـلديات (بوستة قصر الدوبارة) لغـاية ظهر يوم ١٤ / ٢ / ١٩٤٥ عن توريد ادوات ميـاه ومواسير وقطع لمجلس ملوى المحـلى . وتطلب الشروط من الادارة على ورقة دمغة من فئة الثلاثين مليما نظير دفع مبلغ ٢٠٠ مليم خـلاف ٦٠ مليما مصاريف البريد .

٣١١١

مولود سعيد

من الله تعالى على حضرة محمود افندى فؤاد احمد ، رئيس حسابات مكتب النشوقاتى بك ، بمولود سعيد يوم الثلاثاء من هـذا الاسبوع . وقد سماه باسم « هشام » . فندعو له باليمن والبركـة ، ولوالديه بالخير والسعادة .

٩ — من صور الماضى

لما اسرف الحجاج فى قتـل اسرى دير الجماجم وتوزيع الاموال بلغ ذلك عبد الملك فكتب اليـه : « اما بعد . فقـد بلغ امير المؤمنين سرفك فى الدماء وتبذيرك فى الاموال ، ولا يحتمـل امير المؤمنين هاتين الخصلتين لاحد من الناس ، وقد حكم عليك امير المؤمنين اما فى الدماء ففى الخطأ الدية وفى العمد القود ، واما فى الاموال فردها الى مواضعها على ان يكون العمل فيها برأيه ومشورته فانما امير المؤمنين امين الله وسيان عنده منع حق واعطاء باطل فان كنت اردت الناس له فما اغناك عنهم وسيأتيك منه امران لين وشدة ، فلا يؤنسنك الا الطـاعة ولا يوحشنك الا المعصية ، وظن بامير المؤمنين كل شىء الا احتمالك على الخطأ ، واذا منحك الظفر على قوم فلا تقتلن جانحا ولا اسيرا . »

ثم كتب فى اسفل كتابه :

اذا انت لم تترك امورا كرهتها
وتطلب رضائى بالذى انت طالبه
وتخشى الذى تخشاه منى هاربا
الى الله منه ضيع الدر حالبه
فان تر منى غفـلة قرشـية
فيا ربما قد غص بالماء شاربه
وان تر منى وثبـة اموية
فهذا وهـذا كله انا صاحبه
فلا تلمنى والحـوادث جمـة
فانك مجزى بمـا انت كاسبه
ولا تعد ما يأتيك منى وان تعد
يقوم بها يوما عليك نوادبه
ولا ترفضن للناس حقا علمته
ولا تعطين ما ليس لله جانبه

فلما قرأ الحجاج كتابه خامره الخوف وتملكه الفزع ، فكتب اليه وامر رسوله ان يسرع فى تبليغ الكتاب . قال :

« اما بعد . فقد اتانى كتاب امير المؤمنين يذكر فيه سرفى فى الدماء وتبذيرى فى الاموال ، فلعمرى ما بلغت من عقوبة اهل المعصية ماهم اهله ولا قضيت اهل الطاعة ما استحقوه . فان كان قتلى اولئك العصاة سرفا واعطـائى اولئك المطيعين تبـذيرا ، فليسوغنى امير المؤمنين ما سلف وليحد لى فيه حدا انتهى اليه ان شاء الله . ووالله ما على من قود ولا عقل . ما اصبت القوم خطأ فافديهم ولا اعطيتهم الا لك ولا قتلت الا فيك ، واما ما انا من امريك فالينهما عدة واعظمهما محنة ، وقد عبأت للعدة الجلاد وللمحنة الصبر . »

وكتب فى اسفل كتابه :

اذا انا لم اتبع رضاك واتقى
اذاك فيومى لا تزول كواكبه
وما لامرىء بعد الخليفة جنة
تقيه من الامر الذى هو كاسبه
اسالم من سالمت من ذى قرابة
وما لم تسـالمه فانى محـاربه
اذا قارف الحجاج فيك خطيئة
فقامت عليه فى الصباح نوادبه
اذا ما انا ادنى الشفيق لنصحه
واقصى الذى تسرى الى عقاربه
فمن ذا الذى يرجو نوالى ويتقى
مصاولتى والدهر جم نوائبه
فقف بى على حد الرضـا لا اجوزه
مدى الدهر حتى يرجع الدر حالبه
والا فدعنى والامور فانى
شفيق رفيـق احكمته تجـاربه

فلما انتهى كتابه الى عبـد الملك قال : « خاف ابو محمد صولتى ولن يعود لشىء اكرهه . »

مظلوم

فسخ شركة تضامن

يعلن محجوب سليمان وشركاه بكوبرى القبة فسخ شركتهم التى كانت مؤسسة لبيع السماد العضـوى س . ت ٤٤١٣٥ وتسجل الفسخ بمحكمة مصر الاهلية تحت رقم ١٥ بتاريخ ١١ يناير ١٩٤٥ .

الصدى المتجـاوب

الزكـــــــام [1]

وجه الاستاذ كامل حمادة صاحب دعوة « الآداب العامة » دعوة اخرى جديدة الى قراء « منبر الشرق » من الاطباء الفضلاء ليقوموا بنشر سلسلة مقـالات لعلاج الحالات البسيطة بغير حاجة الى ازعاج الاطباء ، او على الادق بغير حاجة الى ازعاج جيوبنا الصغيرة وخصوصا فى هـذه الايام التى استطاع فيهـا بعض الاطباء منافسة تجار الحرب .

وانى ، وان لم اكن طبيبـا ، ابادر الى اجابة رغبة الزميل الفاضل بقدر ما وسعه علمى فاقول :

الزكام مرض معد سريع الانتشار ، وقلما ينجو انسـان من الاصابة به ، الا اننـا نستطيع مقاومته والتغلب عليه بالطرق الطبيعية والعمل على تحسـين الصحة . ويرجع تاريخه الى عام ١٥١٠ وربما الى ما وراء ذلك ، وقد عانت منه ايطاليا كثيرا فى القرن السابع عشر . كما انه اجتاح مدن انجلترا وقراهـا بشكل فظيع فى عام ١٨٠٢ وقتـل بمضاعفاته اناسا كثيرين . ولكنه لم يعرف فى مصر الا منذ عهد قريب .

ويجمع الثقات على ان الاسباب الحقيقية للاصابة بالزكام غير معروفة حتى الآن ولكنهم يميلون الى ارجاعهـا الى العدوى بجراثيم هـذا المرض . وهى جراثيم دقيقة جـدا لا يمكن ابادتها او التخلص من ضررها بأى تقطير صناعى . بل ولا يمكن رؤيتهـا بأقوى مجهر . وهذه الجراثيم تعيش فى الغبار وتنمو وتشتد فى التقلبات الجوية . ولا سـيما حيث تغيب الشمس ويشتد البرد . وهى كـذلك قد تتولد حيث يوجد المصـاب وتنتشر فى دائرة الخطر — وهى مساحة متر مربع حول مكان المريض — على هيئة رذاذ يتساقط على الارض ، وهذا النوع يحتوى على الكمية الكافية من الجراثيم لنقل العدوى ، او على هيئة رذاذ يعلق فى الجو حوالى النصف ساعة على حسب درجة الحرارة والرطوبة . وقد ينقل هـذا النوع بواسطة الريح الى مسـافات طويلة ، الا ان استنشاق هذا الرذاذ غير كاف لاحداث العدوى لقلة الجراثيم فيه ، ولامكان مقاومة الاصحاء له بل هو على العكس قد يقوم مقام « الفكسين » فى اكساب الجسم مناعة ضد الاصابة بهذا المرض .

وكذلك تنقل العدوى باستعمال ادوات الشخص المصاب . على ان بعضهم لا يرجع الاصابة الى هذا السبب الا بنسبة ٢٢ ٪ اما الـ ٦٤ ٪ من الاصابة فهى تنتج عن البرد . وقد يظن القـارىء من كلمة البرد انه عليه ان يحـكم اغلاق النوافذ والابواب . ولكن ذلك ليس المقصود فالدكتور كوارانسيكى يقول ان عدم تناسب درجة الحرارة وقلة التهوية هما اهم سببين لمرض البرد الذى يتفشى فى فصل الشتاء ، وانه افضل بكثير ان يبقى المرء فى غـرفة متجددة الهواء من ان يبقى فى غرفة مقفلة لا يتجدد هواؤها ساعات طويلة .

وان تعرض الجسم كله للبرد — بشرط ان يكون جافا غير مبلل — لا يحدث ضررا بل قد يكسب الجسم مناعة على مر الايام . وهذا ما نشـاهده ونلمسه فى اطفال الشوارع الصغـار الذين ينامون على قارعـة الطريق فى اسمالهم البالية ومع ذلك فانهم لا يشكون البرد شكوى هؤلاء المترفين الذين ينامون فى الفراش الدافىء الوثير . ولكن الخطر هو ان يتعرض للبرد جزء صغير من الجسم ، وهذا ما يحدث غالبا فى اثناء النوم عند ما ينحسر الغطاء عن بعض جسم النـائم خصوصا اذا كان الغطاء ثقيلا . ولهذا ينصح دعاة الصحة بتخفيف الغطـاء واذا لم يمكن ذلك فيجب ان يكون الغطـاء كبيرا بحيث يغطى الجسم كله ويكون به الجسم بمأمن من التعرض للبرد بكشفه للهواء وذلك لان درجة حرارة الجسم تهبط اثناء النوم كما يفتر نشاط الدورة الدموية وبذلك تضعف منـاعة الجسم عن صد البرد .

وليس هذا كل اسباب الزكام ، بل انها تتلخص احيانا فيما يلى : ١ — فسـاد الدم الناشىء من فساد نظام التغـذية كالاكثار من اللحوم والنشـويات والسكر ، والاقلال من الفيتامينات خصوصا « ا » و « د » الموجودة فى الزبد واللبن والخضروات والخس والطماطم وزيت السمك . ٢ — التخمة اذ ان الاغذية التى تزيد عن حاجة الجسم تبقى بلا استهلاك وتختمر وتتعفن وتفسد الدم . ٣ — سوء التوفيق بين الاغذية المختلفة كالجمع بين النشويات والزلاليات وذلك يؤدى الى تعطيل هضم المواد النشـوية لأن الزلاليات لا تهضم الا فى وسط حامض على حين ان النشويات لا تهضم الا فى وسط قلوى . وبناء عليه لا يجوز الجمع بين اللحم والبطاطس فى اكلة واحدة ولا بين اللحم والارز او البرتقـال والمكرونة او بين الليمون الحلو والبطاطة . وفى الحقيقة ان ذلك ليس من اليسير اتباعه فى حياتنـا اليومية ولكن الاطباء ورجال الصحـة يشيرون على الانسان ان يقتصر على صنف واحد من الطعام فى كل وجبة . ٤ — ضعف وسائل الافراز العادية . فالجسم يفرز سمومه عن طريق الرئة فى عملية التنفس وعن طريق الجلد فى عملية العرق وعن طريق الكليتين فى عملية التبول وبطريق الامعاء فى عملية التبرز . وقد يحدث ان يتوقف احد هذه الاعضـاء عن عمله وتتراكم السموم فى الجسم فيعمد الجسم الى التخلص منها عن طريق الغشاء المخاطى المبطن للانف والمسالك الهوائية وعندئذ يحدث الزكام . ونحن اذا نظرنا الى الزكام هذه النظرة رأينا فيه خيرا كثيرا اذ انه يساعد الجسم على طرد ما فيه من سموم وافرازات . ولكن هـذا لا يسوغ لنا ان نتهاون فى امره اذ ان له مضاعفات خطيرة منها الانفلونزا والنزلات الشعبية الحـادة والتهاب الرئة والحنجرة والاذن .

ويتفق الاطباء على ان الزكام فى حالاته العادية يستأصل بعد ثلاثة الى خمسة ايام ، وفى بعض الحالات بعـد سبعة الى عشرة ايام . ويحتـاج المريض الى راحة تامة فى الفراش فى غرفة متجددة الهواء ، وعمل حمام ساخن للجسم كله او القدم فقط بوضع زجاجات ملآى بالماء الساخن فى الفراش ، وتدفئة المريض بغطاء كاف ، واعطائه شربة تزيل الامساك وهو من اهم ما يسترعى انتباه المعالج .

وعلى المريض ان يمتنع عن الطعام مدة يوم او يومين وان يقتصر خـلال هذه المـدة على السوائل الساخنة كالشاى او عصير الفواكه كالبرتقال وعصير الليمون . وبعدها يتناول اطعمة خفيفة مسلوقة ولا يجب الاكثار منها . ومما يفيد فى العلاج دهن الجبهة والمنخرين بقليل من الفازلين او الجلسرين ليساعد على تخفيف الاحتقان فى هـذه المواضع وتسهيل التنفس الذى قد يصعب على المريض لاسيما فى الليل . وكذلك استنشاق املاح النشـادر المعدة للشم واذا لم توجد فيمكن الاستعاضة عنهـا باستنشاق بخار الماء المغلى وهذا الاخير يساعد مساعدة فعالة فى تسهيل التنفس ويكون اكثر نفعا اذا اضيف الى الماء قليل من زهرة البابونج . ومن الادوية التى يمكن تعاطيها للعلاج ملعقة صغيرة من بيكربونات الصودا مع قليل من الماء الساخن ثلاث مرات فى اليوم او خمس نقط من صبغة اليود فى قليل من الماء مرة فى اليوم .

هذا وقد قام بعض العلمـاء بتجربة توزيع زيت كبد الحوت على نزلاء احـد المستشفيات مع بعض الاطعمة الغنية بالفيتامين فنجحت وتغلب على البرد الى حد بعيد .

وخلاصة القول ان درهما من الوقاية — كما يقول المثل السائر — خير الف مرة من قنطار من العلاج وان فى الحياة المعتدلة المنظمة والتغذية الخفيفة المناسبة لحاجة الجسم وفى الرياضة البدنية والتدليك وفى الابتعاد عن اماكن الخطر والشبه الملوثة بالامراض وفى عدم استسلام المرء بقدر المستطاع للهموم والاحزان . فى كل ذلك ضمان لحياة هادئة راضية وعمر لا تتقاسمه زيارات الاطباء . ولا احب ان اختم مقالى هذا قبل ان اورد حكمة قرأتها فى مجلة « المختار » وهى : « كل نصف ما اعتدت ان تأكل ونم ضعف ما اعتدت ان تنام واشرب ثلاثة اضعاف ما اعتدت ان تشرب واضحك اربعة اضعاف ما اعتدت ان تضحك فان فعلت متعت بأفضل العمر . »

« كنارى »

(١) المراجع : مجلات الرياضة البدنية شهر ١٢/١٩٣٦ و ٢/٣٧ و ٣/٣٨ و ٣/٣٩ .

أسبيرو مصر
انتاج
شركة مصر للمستحضرات الطبية

حديث السلام

وردت الى مكتب الانباء الحربية للولايات المتحدة بالقاهرة البرقية الآتية من نيويورك فى ١٩ يناير الحاضر :

« عقب كل من مستر جوزيف جرو ، وكيل وزارة الخارجية الامريكية ، والسيناتور وليام فولبرايت من كنساس ، والسيناتور وارين اوستن من فرمونت وعضو لجنـة العلاقات الخارجيـة بمجلس الشيوخ الامريكى ، فى اجتماع نظمته امس جريدة « نيويورك تيمس » للبحث فى موقف امريكا من الشؤون العالمية ، فأكدوا حاجة الامم المتحدة الى انشاء هيئة دولية لرعاية السلم بعد النصر .

ومما قاله مستر جرو ان ميثـاق الاطلنطى الذى ينطوى على توفير العدالة والديموقراطية والخير لكافة الشعوب يجب ان يكون المبدأ الذى يقوم عليه موقف الولايات المتحدة من الشعوب الاخرى ، وانه سوف لا يتسنى اقامة سلم عالمى دائم الا بتحقيق الاعتبارات التالية :

اولا — مساعدة الدول الاوربية المحررة على استئناف حياتها الصحية والسياسية والاقتصادية .

ثانيا — الاحتفاظ بتحالف الامم المتحدة والعمل على توثيقه وتأمينه .

ثالثا — السعى لانشاء هيئة لرعاية الامن الدولى .

ونوه السيناتور فولبرايت بأهمية اشتراك الولايات المتحدة فى المجهود الدولى الرامى الى تحقيق سلم مقيم ، واقترح انشاء مجلس موقت يضم وزراء خارجية الامم المتحدة لبحث المشاكل المستعجلة واصدار قرارات بشأنها .

ومضى السيناتور فولبرايت من ذلك الى القول بان الخلافات القـائمة الآن بين الحلفاء تهيب بنا الى ضرورة انشاء الهيئة الدولية التى اقترحهـا مؤتمر دومبارتون اوكس فى الحال .

ووافق السيناتور اوستن على ما قاله مستر جرو من ان المعاهدات الاوربية القائمة ليست سوى نموذج لهيئة السـلم الدوليـة المقترحة فالمعاهدة البريطانيـة السوفيتية المستمدة من روح ميثاق الاطلنطى هى فى ذاتها خطوة فى سبيل تنفيـذ مقترحات دومبارتون اوكس ، والمعاهدة السوفيتية التشيكية تنطوى على بعض مبادىء ميثاق الاطلنطى ، والحلف الفرنسى السوفيتى ليس الا صورة من مقترحات دومبارتون اوكس .

وخلص السيناتور اوستن من ذلك الى القول بان كل هذه المعاهدات تؤكد ان الامم المتحدة تقاتل فى سبيل غرض مشترك . »

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 66242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDEPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il parait en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

لعل وعسى ...

اذاع راديو انقرة والجريدة مائلة للطبع ان البارون فون بابن ، السفير السابق لالمانيا فى تركيا ، سافر على رأس بعثة المانية الى مدريد للسعى فى سبيل الصلح ...

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل النـاس كيما يعدموا سقطا لمـا تحصل شىء فى الغرابيـل
« المعرى »

الدولاب الحكومى :

عالجنا اكثر من مرة مشكلة الدولاب الحكومى وتعطل اداته وبطء حركته الى حد يشبه الشلل او « الروماتزم » كما شبهه اديب على صفحات « منبر الشرق » او « الكساح » كما وصفه اديب آخر.

والموضوع فى الواقع يحتاج الى الكتابة الدائمة والصياح الدائم لعل هذا الجيش من الموظفين يصحو ويستفيق قليلا . وهو بالتأكيد اخطر من ان يكتفى فيه بالمقال العارض او الكلمة الواحدة لانه يتعلق بحياة الامة وطاقتها على العمل والانشاء . فالموظف هو وسيلة البلد لتنفيذ معظم مشروعاتها ، فاذا كانت هذه الوسيلة عاجزة فاقدة لحيويتها ونشاطها فان هذا البلد المسكين سيظل يسمع بالمشروعات ويقرأ عنها على صفحات الجرائد وفى احاديث الوزراء وكبار الموظفين ولا يرى بعد ذلك شيئا من العمل والتنفيذ . ولقد دعانى الى العودة لهذا الموضوع خطاب تلقيته من قريب لى بالريف يقول فيه ان اوراقا باسمه فى مصلحة كذا ارسلت منذ اسبوعين من مديرية الغربية لاستيفاء اجراءات انشاء مصنع . وطلب منى ان اوفر عليه نفقات الحضور الى القاهرة « للجرى » وراء هذه الاوراق التى لا يوجد ما يدعو الى تأخيرها يوما واحدا . فذهبت الى المصلحة المذكورة واستطعت قبل ان ابرح مكاتبها ان ارى هذه الاوراق تصدر الى المديرية ! !

وحينما قلت للموظف فى لهجة المتألم كيف يجوز له تعطيل هذه الاوراق مدة اسبوعين وفى استطاعته ان ينجزها فى اقل من ساعتين ، اجابنى حضرته فى لهجة المتألم ايضا بان مدة اسبوعين ليست شيئا مذكورا فان امامه اوراقا ودوسيهات منذ شهور ! ! وقد حسب الرجل ان هذا اوجه الاعذار ، ولكنى لم ازد على سؤالى خشية من ان يخلق لى مشكلة تعطل اوراق هذا القريب التى كانت لا تزال بين يديه .

والواقع انه قال الحق ، فان امام مئات الموظفين اوراقا ومكاتبات طال عليها العهد ونامت نوم اهل الكهف ، ونسج عليها العنكبوت خيوطه ، لا تنهض منها الا الاوراق التى يتاح لها يوما رجل يحركها بالسعى المتلاحق والرجاء الملحف ويتعقبها من مكتب الى مكتب ومن باب الى آخر ، فاذا غفل عنها لحظة فان قوة مغنطيسية تجذبها الى احدى زوايا النسيان . ومعظم مكاتب موظفى الحكومة تتألف من هـذه الزوايا ! !

حدثنى احد حضرات النواب المحترمين — وكان موظفا سابقا — وكنت اشكو اليه نفس هذه العلة ، فذكر لى الواقعتين التاليتين وهو يشاركنى المى واسفى :

١ — نقل احد كبار موظفى وزارة المواصلات الى مصلحة السكة الحديدية ، فوجد موظفو الوزارة فى ادراج مكتبه الذى خلفه قرارا وزاريا صدر منذ اربع سنوات ولم يمس ولم ينفذ لانه كان ضائعا بين اوراق المكتب ، وهو يتعلق بمصالح اناس فقدوا كثيرا بسبب عدم تنفيذ هذا القرار ، وبذلوا قبل صدوره وبعده جهودا متواصلة حتى اصابهم اليأس فسكتوا مرغمين ، لا يعلمون ولا يعلم احد غير الله ان مسألتهم قد بت فيهـا وصدر قرار بشأنها . ولولا نقل هذا الموظف الى مصلحة اخرى لما اتيح لهم تنفيذ القرار بعد اربع سنوات .

٢ — اخطر موظفو الوزارة ان معـالى الوزير سيزور مكاتبهم ليطلع على اعمالهم ويتمتع برؤية مظاهر نشاطهم وانتاجهم . وكان صديقنا النـائب احد موظفى الاقسام بهذه الوزارة فى ذلك الوقت فرأى موظفا من زملائه كانت الدوسيهات المعطـلة تعلو مكتبه ، وليس هذا من مظاهر النشاط والانتاج فى شىء ، فما كان من هـذا الموظف الا ان حملهـا بين ذراعيه واودعها فى احدار كان دولاب كبير بالحجرة ، وبعد ان تمت زيارة الوزير للموظفين الاكفاء ، كان الموظف قد نسى الدوسيهات ، وظل ناسـيا لها مدة سنة تقريبا ، تحرك بعدها قسم الارشيف وسأل عن واحد منها ! ثم تعدد السؤال والاستعجال والموظف يجيب بان هذا الدوسيه ليس عنده ..

وانتقل موظفو الارشـيف اكثر من مرة الى مكتب الموظف المذكور يرجونه ويستعطفونه بان يبحث عن الدوسيه لان الوزير نفسه مهتم بأمره ! !

وكان لصديقنا النائب المحترم ذاكرة جيدة فاوحت اليه مناقشة زميله مع موظفى الارشيف ان يتذكر زيارة الوزير السابق منذ سنة للمكتب وما صنع الزميل بالدوسيهات التى كانت فوق مكتبه . ونهض بنفسه الى الدولاب واحضر كومة الدوسيهات فاعادها الى مكتب زميله وقال له : هنا ضالتك فابحث عنها ! وقد وجد الدوسيه فعلا بينها .

***

تلك امثلة من مئات الامثلة ، وكل رجل اوقعه سوء حظه بين براثن الموظفين وتحت رحمتهم يستطيع ان يتحدث بشىء جـديد فى موضوعات الاهمال والاستهتار والتراضى .

ومن المؤسف ان يحدث ذلك فى بلد يستنفد الموظفون معظم ثروته ، فى حين ان ملاجىء العجزة والعميان تخلق للاجئين بهـا صناعات وتنتفع من جهودهم ، وفى حين ان سواد الشعب من الفلاحين يشقون معظم الليل والنهار فى سبيل القوت والعيش الحقير فلا يجدونه ، وفى حين ان البلد يحتاج الى كل قرش ليصنع به عملا نافعـا يقضى على آفات الفقر والجهل والامراض . ولعلنا فى حاجة الى العزم قبل المال للقضاء على هذا المرض الخطير ، مرض التواكل والبلادة !

« ناقد »

القصر العامر

تتلخص انباء القصر الملكى هذا الاسبوع كما يأتى :

الخميس ١٨ — اعلنت خطبة حضرة صاحبـة السمو الملكى الاميرة فائزة ، شقيقة جلالة الملك ، لسعادة الوجيه محمد على رؤوف الذى تشرف بالمقابلة الملكية .

وقد ولدت الخطيبة بقصر عابدين العامر يوم الخميس ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٣ . اما الخطيب فقد ولد سنة ١٩١٧ من ابوين كريمين هما على رؤوف بك — وكان من قواد الجيش التركى — والسيدة اميرة هانم كريمة سمو الاميرة فاطمة اسماعيل ، عمة جلالة الملك .

فنزف اجمل التهانى الى الخطيبين السعيدين ونتمنى لهما وللبيت المالك المعظم دوام الغبطة والسعادة .

***

واحتفل فى اليوم نفسه بافتتاح البرلمان بحضور صاحب الجلالة الملك . وبعد ان القى دولة رئيس الوزراء خطاب العرش ، عاد حفظه الله بموكبه التقليدى الجميل الى القصر العـامر ، حيث استقبل اعضـاء اللجنة البرلمانية الذين جاءوا ليرفعوا فروض الشكر الى جلالته لتفضله بتشريف هذا الاحتفال .

***

الجمعة ١٩ — تعزية ملكية لسعادة اللواء عبدالله النجومى باشا ، الياور ، فى وفاة المرحومة قرينته .

السبت ٢٠ — مقابلة صاحب الجلالة الملك لوزير روسيا ، ووزير الافغان ، وسير رونالد ستورس ، والاستاذ لوى ماسينيون ، ومس مارى نيه .

***

وقد كان هذا اليوم هو يوم الذكرى السابعة لقران حضرتى صاحبى الجلالة الملك والملكة فوفد المهنئون على دار الملك لرفع خالص التهانى ، وصالح الدعوات الى السدة العلية . وانا لنهنىء معهم صاحبى الجلالة ، سائلين لهما من الله كل خير وهداية وتوفيق .

***

الاحد ٢١ — تعزية ملكية لسعادة فؤاد شيرين باشا فى وفاة صهره المرحوم الاستاذ عزالدين مصطفى ابو رحاب .

الاثنين ٢٢ — تعزية ملكية لسمو الامير عمر الفاروق فى وفاة المغفور لهـا الاميرة عائشة فتحية سلطانة .

الثلاثاء ٢٣ — تعزية ملكية لصاحب العزة محمود حفناوى بك فى وفاة المرحومة شقيقته .

***

الخميس ٢٥ — ابحر صاحب الجلالة الملك من ميناء السويس على اليخت الملكى « فخر البحار » فى منتصف الساعة السابعة من صباح الاثنين ٢٢ يناير فوصل ميناء خليج ينبع فى منتصف الساعة الحادية عشرة من صباح الاربعاء ٢٤ منه ، وقوبل من جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ومن امراء البيت السعودى ، وكبار رجال الدولة السعودية ، ومن الشعب العربى هناك بحفاوة بالغة ، واجلال عظيم .

وقد اذيع ان جلالته سيؤدى اليوم فريضة الجمعة فى الحرم النبوى الشريف بالمدينة المنورة .

تقبل الله من عبـده ، وشمله على الدوام بتوفيقه فى طاعته ورضاه .

مراقب تموين القاهرة يتحدث عن عمله

الاستاذ على أحمد الشافعى شاب اوصلته كفاءته وامانته الى منصبه الحـالى الخطير كمراقب لتموين القاهرة وقد وجهنا اليه سؤالا عن طبيعة عمله فأجاب عليه بمـا يأتى :

***

« لم اعرف الخوف فى حياتى الا مرتين الأولى منذ عشر سنوات عند ما ذهبت لأول مرة اشترى تذكرة للسفر بالطائرة ، والثانية عند ما علمت بمنصبى هذا . خفت فى المرة الأولى على حياتى وكان خوفى فى الثانية على سمعتى وهى عندى أثمن من الحيـاة . تعودت حتى فى الاحزان مقابلة الناس — خصوصا اصدقائى — بالابتسام ولكنى قابلت اصدقائى الذين اخبرونى بمنصبى هذا بالوجوم والاطراق . فلم افرح لابهة المنصب وجاهه . . . لانى نظرت بعيـدا الى الاعباء الملقاة على كاهلى وانا شاب وشعرت انى مقبل على امتحان شاق عسير : امتحان موضوعه تحقيق رغبة مليكنا المحبوب فى توفير الغذاء والكساء لسكان عاصمة ملكه السعيد .. وانى كما يعلم الجميع لست اكبر مراقبى التموين سنا ولا درجة ولا مرتبا . واذا كان الخوف قد فارقنى تماما بعد ركوبى الطائرة فانى بعد تسلمى عملى ومقابلتى لمعـالى الوزير وتلقى تعليماته بشأن العمل نسيت كل شىء الا انى جندى من جنود الملك فبذلت نفسى لعملى وسهرت وزملائى فى سبيل تحقيق الرغبة السامية وأمكننا على ما اعتقد معالجة كثير من امور التموين علاجا شـاملا ناجعا لأننا بدأنا من الاساس .

فعن الخبز اتصلت باصحاب المخابز ثم باصحاب المطاحن ثم بالبنوك الموجود بها الحبوب وسمعت لكل جماعة شكايتهم وابلغتها مع وفودهم لمعـالى الوزير فحقق معاليه جميع الشكايات ، وآخرها اصدار قرار بلجنة تحكيم بين اصحاب المطاحن والبنوك للحكم فى الخلافات الناتجة من تسليم الحبوب . وهو حكم طالما سعى اليه اصحاب المطاحن ولم يحققه الا الوزير الحـالى .

اما المنسوجات فجمعنا بياناتها من كل مكان الا المكان الذى كان يجب ان تكون فيه — اعنى مراقبة تموين القاهرة — لانهـا لم تحاول معرفة الحساب وعمل ملفات للتجار . وما ان تجمعت البيانات حتى صرفت لكل تاجر ما يلزمه من الأقمشة ليقوم بتوصيلها للمستهلكين ولم اتقيد كعادتى بقـانون او نظام موضوع سوى الدستور الملكى الكريم : « توفير الكساء » . وفى سبيل ذلك قمت بتحويل مستهلكين من تجار لآخرين لاضمن السرعة وحسن التوزيع .

اما عن مواد التموين الاخرى فقـد تبين لى ان كثيرا من البطاقات تصرف شهرا وتحبس آخر ، وان هناك من له اكثر من بطاقة ، فصرفت للمحروم باستمرار وعملت على محاسبة المتلاعبين .

ومما يسهل علينا عملنـــا المضنى فى هدم النظام الفاسد واصلاح عقول الموظفين الملتوية ما نجده من حسن الارشاد والتأييد من معالى الوزير وكبار الموظفين واذا اجهدنا التعب تمثلنا رغبة مليكنا المحبوب فيعاودنا النشاط ونعاود العمل لنصل الى الغـاية المرجوة ، ان شاء الله » .

مجلس بلدى جرجا

قلم الحســابات

اعلان

تقبل العطاءات بمجلس بلدى جرجا حتى ظهر يوم ٣٠ ابريل سـنة ١٩٤٥ عن تأجير معادى جرجا والشيخ جامع لمـدة ثلاث سنوات من سبتمبر سنة ١٩٤٥ لآخر اغسطس سنة ١٩٤٨ وتطلب الشروط من المجلس مباشرة .

٣١٢٦